

تاج العروس من جواهر القاموس

وقال ابن دريد : دَرَّءٌ بفتح ويكسر اسم رجل مهموز مقصور والدَّرَّاءُ : نادرٌ يَنْدُرُّ من الجبل على غَفْلَةٍ ودُرَّوءٌ الطريق بالضم : أخاقيقُهُ هي كُسُورُهُ وجَرَّوُهُ وحدَبُهُ . واندَرَّأَ الحريقُ : انتشر وأضاء . والدَّرِيَّةُ كالخَطِيئَةِ : الحَلَّاقَةُ يَتَّعِلُّمُ الرامي الطَّعْنَ والرَّمِّيَّ عَلَيْهَا قال عمرو بن مَعْدَدٍ يكره B ه : .

طَلَلَاتٌ كَأَنَّيَ لِلرَّمَّاحِ دَرِيَّةٌ ... أَقَاتِلُ عَنْ أَبْنَاءِ جَرْمٍ وفَرَّتِ قال الأصمعي : هي مهموزة وقيل الدَّرِيَّةُ : كلُّ ما استتيرَ به من الصَّيْدِ البعير أو غيره لِيُخْتَلَّ به فإذا أمكنه الرَّمِّيُّ رَمَى قال أبو زيد : هي مهموزة لأنَّهَا تُدْرَأُ نحو الصَّيْدِ أَي تُدْفَع وقال ابن الأثير : الدَّرِيَّةُ : حيوانٌ يَسْتَتِرُ به الصَّائِدُ فيَتَرَكُهُ يَرْعَى مع الوَحْشِ حتَّى إذا أُنْسَتْ به وأَمَكْتَ من طالِبِهَا رَمَاهَا ولم يَهْمِزْهَا ابنُ الأثير . ويقال : ادْرَءُوا دَرِيَّةً . وتَدَرَّءُوا : استَدَرُوا عن الشيء لِيَخْتَلُوهُ أو جعلوا دَرِيَّةً للصَّيْدِ والطَّعْنِ والجمع الدَّرَائِيُّ بهمزيْن والدَّرَايا كلاهما نادر وتَدَرَّءُوا عليهم : تَطَاوَلُوا وتَعَاوَنُوا قال عَوْفُ بن الأَحْوَصِ : .

لَقَيْتُمُ من تَدَرَّئُكُمْ علينا ... وقتَلِ سَرَاتِنَا ذاتَ العَرَاقِي وعن ابن السكَّيت : ناقةٌ دارِيٌّ بغير هاء أَي مُعْدَّةٌ . وأَدْرَأَتِ الناقةُ لَصَرْعِهَا فهي مُدْرِيٌّ كمُكْرِم إذا أُنْزَلَتِ اللَّيْنُ وأَرختْ صَرْعَهَا عند الذَّتاجِ قاله أبو زيد . ومن المجاز كوكبٌ دَرِّيٌّ كسكَّين من دَرَأٍ إذا طلع مُفْجَأَةً وإنَّما سَمِّيَ به لشدَّةِ تَوَقُّدِهِ وتَلَأْلُئِهِ . وقال أبو عمرو : سألت رجلاً من سعد بن بكرٍ من أهل ذات عِرْقٍ فقلت : هذا الكوكبُ الضَّخْمُ ما تُسمُّونه ؟ قال : الدَّرِّيُّ . وكان من أَفصح الناس ويضَمُّ وحكى الأَخفشُ عن قتادة وأبي عمرو : دَرِّيٌّ بفتح الدَّال من دَرَأٍ أَتُّهُ وهمزها وجعلها على فَعَّيل قال : وذلك من تَلَأْلُئِهِ قلت : فهو إذا مُثَلَّلَتْ وقال أبو عُبَيْد : إن ضُمَّتِ الدَّال قلت دُرِّيٌّ ويكون منسوباً إلى الدُّرِّ على فُعْلَمِيٍّ ولم تهمز لأنَّه ليس في كلام العرب فُعَّيل بضم فتشديد سواه ومُرَّيقٌ للعُصْفُورِ ومن همزه من القُرَّاءِ فَإِنَّما أَرادَ أَنَّ وزنه فُعَّولٌ مثل سُبُّوحٍ فاستثقل الضمُّ فردَّ بعضه إلى الكسر كذا في العُباب أَي مُتَوَقِّدٌ مُتَلَأْلٍ وقد دَرَأَ الكوكبُ دُرَّوَاءً : توقَّد وانتشر ضوؤه وقال الفرَّاء : العرب تسمِّي الكواكبَ العِظَامَ التي لا تَعْرِفُ أَسماءَها : الدَّرَارِيَّ وقال ابن الأعرابي :

والدَّرَّيَّةُ : الكوكبُ المُنْقَضُ يُدْرَأُ على الشيطان وأَنشد لأوس بن حَجَرٍ وهو
جاهليٌّ يصفُ ثوراً وَحْشِيًّا : .
فانْقَضَ كالدَّرَّيَّةِ يَتَدَبَّعُهُ ... نَقْعُ يَثُورُ تَخَالُهُ طُنُجَا